

حب باسترنك للحياة منح شعره نفساً متفائلاً وعكس ذلك في تجسيده للشخصية الأساسية في رواية (الدكتور جيفاغو)، أما بطلته الرواية لارا فقد قيل أنها تمثل عشيقته أولغا إيفنسكايا. لم يجد باسترنك ناشراً يرضى بنشر الرواية في الاتحاد السوفياتي، رغم أن أحداً من النقاد السوفييت لم يكن قد اطلع على الرواية إلا أنهم هاجموا بعنف، بل وطالبوا بطرد باسترنك. في العام التالي 1958 منح باسترنك جائزة نوبل للآداب، لكن باسترنك رفضها. لم تنشر «دكتور زيفاغو» في الاتحاد السوفياتي إلا في عام 1987 مع بداية البيريسترويكا والglasnost. حولت رواية دكتور زيفاغو إلى فيلم سينمائي ملحمي دكتور جيفاغو (فيلم) عام 1965 م، وقام موريس جار بتأليف موسيقاه التصويرية. متجاوزاً فيلم تايتانيك عندما تحذف معدلات التضخم وتعديل بشكل نسبي.